

تفسير البغوي

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ

(لقد خلقنا الإنسان في كبد) روى الوالبي عن ابن عباس : في نصب . قال الحسن :

يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة . وقال قتادة : في مشقة فلا تلقاه إلا يكابد أمر الدنيا والآخرة . وقال سعيد بن جبير : [في شدة . وقال عطاء عن ابن عباس] : في شدة خلق حمله وولادته ورضاعه ، وفطامه وفصاله ومعاشه وحياته وموته . وقال عمرو بن دينار : عند نبات أسنانه . قال يمان : لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم ، وهو مع ذلك أضعف الخلق . وأصل الكبد : الشدة . وقال مجاهد ، وعكرمة ، وعطية ، والضحاك : يعني منتصبا معتدل القامة ، وكل شيء خلق فإنه يمشي مكبا ، وهي رواية مقسم عن ابن عباس ، [وأصل] الكبد : الاستواء والاستقامة . وقال ابن كيسان : منتصبا رأسه في بطن أمه فإذا أذن الله له في خروجه انقلب رأسه إلى رجلي أمه . وقال مقاتل : " في كبد " أي في قوة . نزلت في أبي الأشدين واسمه أسيد بن كلدة الجمحي وكان شديدا قويا يضع الأديم العكاظي تحت قدميه فيقول : من أزالني عنه فله كذا وكذا ، فلا يطاق أن ينزع من تحت

قدميه إلا قطعاً ويبقى موضع قدميه .